المتحدة ، مضيفا اليه وحدة الكلمة . حيث تجسدت في خطابه كل ارادة دول عدم الانحياز .. دون ان ينقص ذلك من وزن كاسترو الثوري والنضالي .

على المسافة بين موقع البابا وموقع كاسترو — وامام الجمعية العامة للامم المتحدة ، كان موقع اوروبا الغربية الذي عبر عنه هنري سيمونيه وزير خارجية بلجيكا الذي تحدث نيابة عن المجموعة الاقتصادية الاوروبية (السوق الاوروبية المشتركة) . قال سيمونيه ان اعادة السلام الى منطقة الشرق الاوسط تحتاج الى تسوية عادلة وشاملة للنزاع تكون مبنية على الاعتراف بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني ، وبحقه في تقرير المصير، وحقه في وطنه والجلاء الاسرائيلي عن الاراضي العربية المحتلة ، بما في ذلك القدس . واضاف سيمونيه ان على الفلسطينيين انفسهم ان يقرروا مع الاطراف المعنية الصيغة الفعلية التي يريدون اعطاءها لهويتهم القومية . ولا بد من اشراك ممثلي الشعب الفلسطيني ، وخاصة منظمة التحرير الفلسطينية في السعي وراء تسوية شاملة للنزاع .

قبل هذا الخطاب بأيام قليلة كان سيمونيه نفسه يقول ، في مقابلة ، مع مجلة « مونداي مورننغ » — انه فيما يعني الاوروبيين فان لهم بالفعل اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية . ان معظم البلدان الاوروبية — إن لم يكن كل هذه البلدان — لها اتصالات مع المنظمة، الأمر الذي يعني اننا نعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كواقع .

هذا المعنى نفسه قاله ايضا مايكل اوكيندي وزير خارجية ايرلندا (الجنوبية) بوصفه رئيسا للسوق الأوروبية المشتركة .

كما عبر عنه هانز ديتريش غينشر وزير خارجية المانيا الغربية الذي قال في خطاب بلاده امام الجمعية العامة (٤/٢٨) : ان هناك اتجاها متزايدا في العالم يطالب بضرورة اشتراك الشعب الفلسطيني في تسوية شاملة ، والا فانه لا يمكن التوصل الى سلام دائم .

وقال غينشر ان مثل هذه التسوية الشاملة تتطلب الاعتراف من جميع الاطراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

وقد وصف موقف المانيا الغربية بالذات بين دول اوروبا الغربية بانه الموقف الذي تتزعم به بون المجموعة الاوروبية ضد اسرائيل . وقالت المجلة الالمانية التي قالت هذا الوصف (دير شبيغل) :

« لو نظرنا لعدد الدول التي اعلنت اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية — والتي تزداد مع مرور الايام ، نجد انها اكثر من مجموع الدول المعترفة باسرائيل في الامم المتحدة ، على الرغم من ان اسرائيل عضو فيها ... وبينما تتسع قاعدة منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات مع مرور الزمن، اصبحت الدولة اليهودية اليوم ، التي سبق للاتحاد السوفياتي ان اعترف بها ، طريدة العدالة وسط التجمعات الشعبية في هذا العالم ، فقد اتهمها معظم دول العالم الثالث والدول الشرقية في كافة اجتماعاتها بالعنصرية ، ووصفها بانها شكل من اشكال الاستعمار الجديد ، واقرب ما تكون الى جنوب افريقيا .

خارج اطار الامم المتحدة ايضا كان من الواضح في تطورات كثافة الحضور الفلسطيني ان الحركة ليست في اتجاه واحد .. انما في اتجاهين . فليست فلسطين وحدها تتجه الى الآخرين . الآخرون يتجهون نحو منظمة التحرير الفلسطينية .

ياسر عرفات — بعد زيارة اسبانيا التي سبقتها قمة فيينا مع برونو كرايسكي وفيلي برانت — زار تركيا ، بعد ان صار لمنظمة التحرير الفلسطينية تمثيلها السياسي في انقرة ، لتستمر حركة فلسطين نحو اوروبا الغربية تحطم اسوار الحصار التي استمرت تمنع عن اوروبا ، الا تأثيرات الصهيونية العالمية ، واسرائيل .

في الوقت نفسه كانت الحركة في الاتجاه العكسي . وقد زعماء السود الاميركيين برئاسة جيسي جاكسون جاء ساعيا الى فلسطين .. مدركا بأن فهم القضية الفلسطينية من قادة فلسطين انفسهم ضرورة لا غنى عنها . وقد بادر السود الاميركيون الذين اوروبا خوض معركتهم من جديد في الولايات المتحدة .. هذه المرة من اجل ان يكون للثلاثين مليون صوت للسود في الانتخابات دورهم في رسم السياسة الخارجية لبلادهم .

زيارة تركيا (٥/١) نظرت اليها الدوائر الغربية من زاوية بالغة الأهمية لانها اعتبرتها اول زيارة يقوم بها الزعيم الفلسطيني لدولة عضو في حلف